الرئيس التركي يعلن أن المناطق الآمنة شمال سورية ستتيح عودة اللاجئين.. واستمرار عملية السلام مع الأكراد "مستحيلة"

خادم الحرمين يؤكد لأردوغان تأييد حق تركيا في الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب

عواصم ـ وكالات: أعلنت السعودية دعمها للعمليات العسكرية التي تشنها تركيا ضد تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في سورية، حسبما أوردت وكالة الانباء السعودية «واس».

وقالت الوكالة ان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتصل هاتفيا بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لاطلاعه على تفاصيل العمليات العسكرية التي تشنها بلاده ضد تنظيم «داعش». وأكد فيه إصرار تركيا على مواجهة الإرهاب ومكافحته بكل الطرق والوسائل.

وقالت الوكالة ان خادم الحرمين الشريفين شدد بدوره على «أن المملكة تندد بالأعمال الإرهابية التي تعرضت لها جمهورية تركيا الشقيقة، وتؤيد حق تركيا في الدفاع عن نفسها وحماية مواطنيها من الأعمال الإرهابية».

وبين «أن العمليات الإرهابية التي تعرضت لها تركيا تؤكد أن تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية تشكل خطرا على الأمن والسلم في المنطقة والعالم أجمع يجب القضاء عليه».

وقالت الوكالة انه جرى خلال المكالمة أيضا استعراض مستجدات الأوضاع في المنطقة، والتأكيد على العلاقات المتميزة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية، وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين في المجالات كافة.

كذلك أطلع أردوغان كلا من فرنسا وقطر على سير العمليات العسكرية التي تشنها بلاده ضد «الارهاب».

ونقلت وكالة (اناضول) التركية للأنباء عن مصادر في الرئاسة التركية قولها ان اردوغان قدم شرحا موجزا عن الحملة العسكرية في اتصالات هاتفية منفصلة مع كل من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وأشارت المصادر الى أن قادة فرنسا وقطر والسعودية أعربوا عن دعمهم للجهود التي تبذلها تركيا في مكافحة «الارهاب»، معربين عن تعازيهم لأنقرة في سقوط ضحايا مدنيين وعسكريين جراء الهجمات المسلحة الأخيرة.

من جهة أخرى، اعلن اردوغان ان العمليات العسكرية ضد الانفصاليين الاكراد ومقاتلي «داعش» متواصلة، مشيرا الى ان «التراجع غير وارد. هذه العملية ستستمر بالعزم نفسه».

وكشف في مؤتمر صحافي لدى مغادرته في زيارة رسمية إلى الصين، أن هناك محادثات تدور بين تركيا والولايات المتحدة لإقامة «منطقة آمنة» في شمال سورية، مشدد على ان قيام منطقة خالية من تنظيم الدولة الاسلامية في شمال سورية سيسهل عودة اللاجئين السوريين الى بلادهم. وأضاف ان تطهير هذه المناطق وإقامة منطقة أمنية سيسمح بعودة اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا وعددهم يقارب 1,8 مليون نسمة الى بلادهم.

وفي الشق الآخر، من العمليات العسكرية التركية ضد المتمردين الاكراد، صرح الرئيس التركي بان مواصلة عملية السلام معهم «مستحيلة» اذا واصل متمردو حزب العمال الكردستاني «بي كا كا» في شن هجمات دموية على قوات الأمن التركية.

وأضاف «من المستحيل الاستمرار مع الذين يهددون الوحدة الوطنية».

الى ذلك كشف، مسؤول أميركي امس الأول أن الولايات المتحدة وتركيا قررتا تعزيز تعاونهما العسكري للقضاء على تنظيم داعش شمال سورية.

طائرة نقل اميركية تحط في قاعدة انجرليك التركية في اضنة (ا.ب)

لبنان: حل تخديري لملف النفايات واتهام للمافيات السياسية بالعمل على تسويق المحارق

بيروت ـ عمر حبنجر

طارت جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية أمس، كما توقعت «الأنباء»، ولقد كان على الرئيس تمام سلام تأجيل الجلسة إلى غد الخميس، رغم إلحاح وزراء حزب الكتائب وبعض نواب «المستقبل»، بعدما لم تحرز الاتصالات بخصوص آلية عمل المجلس أي تقدم.

وفي معلومات «الأنباء» أن جلسة الخميس بدورها مرشحة للتأجيل إذا لم يسبقها الاتفاق على الآلية.

ويبدو أن الجهود الخارجية لم تفت من عضد معرقلي أعمال الحكومة، بدليل استمرار وزراء العماد عون على موقفهم المشترط إجماع مجلس الوزراء بكل أعضائه على كل توقيع بالنيابة عن رئيس الجمهورية الغائب.

وأبرز هذه الجهود الدعم الذي تلقاه سلام من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ودعوته إلى متابعة تحمله لمسؤولياته. فضلا عن إيفاده وزير خارجيته لوران فابويس إلى طهران اليوم، سعيا لأن يكون الوضع في لبنان، الاختبار الأول لإيران، بعد إقرار الاتفاق النووي معها.

كما تبلغ سلام من الڤاتيكان استغرابه الأنباء عن عزمه الاستقالة. ومن الاتحاد الأوروبي دعمه الكبير، فضلا عن الدول الخليجية ومصر التي تحرك سفيرها في بيروت محمد بدر الدين زايد باتجاه مختلف الفعاليات، وبينهم العماد ميشال عون لدعم الحكومة.

وحتى حزب الله بادر إلى إعلان دعمه لسلام نافيا علاقته ببعض الممارسات التي حصلت في محيط منزله من جانب شبان ملثمين ألقوا بأكياس النفايات أمام المنزل في المصيبة. وقالت المصادر الأمنية إن الفاعلين ينتمون إلى «سرايا المقاومة» التابعة لحزب الله، وقد خرجوا من «حي اللجا» ومن «الخندق العميق» حيث تتمركز عناصر الحزب وحركة أمل، وتم نشر قوى عسكرية وأمنية في حي المصيطبة على الطرق المؤدية إلى منزل رئيس الحكومة، الذي زاره أحد وزراء حزب الله في أعقاب هذا الشغب حاملا إليه رسالة شخصية من أمين عام الحزب السيد حسن نصرالله، يؤكد فيها حرص الحزب على الحكومة ورئيسها ودوره واحترامه، نافيا أن يكون للحزب أي علاقة لا من قريب ولا من بعيد بما جرى على الأرض.

طارت جلسة مجلس الوزراء وفق توقعات «الأنباء» وجلسة الخميس مرشحة للتأجيل ما لم يسبقها اتفاق

سامي الجميل: نطالب القضاء بكشف حسابات السياسيين

مصادر حكومية، استغربت الموقف المزدوج لحزب الله فهو من جهة يعلن تمسكه ببقاء سلام، الذي يصفه «بالكنز» على رأس الحكومة، ومن جهة أخرى يدعم مواقف العماد عون التعطيلية للحكومة!

ونقلت المصادر استياء سلام البالغ مما جرى، وسأل وزراء الحزب وحلفاءهم عما إذا كان ثمة من يريد أن يكرر تجربة الرئيس عمر كرامي، الذي استقال مع حكومته عام 1992 تحت ضغط التظاهرات القاطعة للطرق بدواليب المطاط المشتعلة تحت عنوان الاحتجاج على تهاوي الليرة اللبنانية أمام الدولار.

أما أزمة النفايات فقد انتقلت إلى مرحلة جديدة، غير حاسمة، وتقضي برفع النفايات إلى ثلاثة مواقع مستحدثة، منها معمل النفايات في مدينة صيدا، وكسارات الصخور في بلدة عين دارة في الجبل، ومقلع حجارة في المتن الشمالي.

أول ردود الفعل السلبية جاءت أمس من صيدا، حيث أعلن رئيس البلدية محمد السعودي رفض البلدية وأهل المدينة استقبال النفايات من بيروت.

بالنسبة لعين داره، فقد وافق النائب وليد جنبلاط على جعل مقالعها القديمة، مكبا لنفايات العاصمة، وتنتظر اللجنة الوزارية الخاصة بهذا الأمر موافقة العماد ميشال عون على مكب للنفايات في منطقة المتن الشمالي.

وبين المناطق المطروحة لاستقبال النفايات «القريعة» في إقليم الخروب، وجرود عرسال في البقاع الشرقي.

رئيس حزب الكتائب سامي الجميل دعا في مؤتمر صحافي كلا من وزير العدل أشرف ريفي ورئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد ومدعي عام التمييز سمير حمود إلى فتح تحقيق للكشف عمن يقف وراء أزمة النفايات.

وقال الجميل إن هناك مائة مليون دولار أميركي توزعها «سوكلين» وهي الشركة التي تتعهد النفايات في بيروت وجبل لبنان على السياسيين الذين يغطون أعمالها بغياب رقابة مجلس الإنماء والإعمار. ودعا أيضا إلى رفع السرية المصرفية عن حسابات سوكلين لمعرفة إلى من كانت تذهب هذه الأموال.

ومعروف أن بعض رؤساء الكتل النيابية الرئيسية هم من بين المستفيدين من جبنة نفايات سوكلين، وقد انضم اليهم مستفيد إضافي بعد الأزمة الأخيرة!

ويقول بول أبي راشد الخبير البيئي إن تحالف السياسيين مع التجار يسعى لتحويل النفايات إلى محارق من خلال ست شركات، كل شركة وراءها شخصية سياسية. ستحل محل سوكلين، التي تشكل اليوم قاسما مشتركا.

ودعا أبي راشد إلى «ثورة خضراء» ترفض المطامر والمحارق، أو ردم البحر في خلدة أو انطلياس، طمعا بمساحات إضافية على غرار ما حصل في بيروت.

وفي اعتقاد أبي راشد أنه ما ان يستتب الأمر لمافيا النفايات في لبنان، يمكن أن نشهد انتخاب رئيس للبنان.

وعن كيفية معالجة تراكم النفايات في شرق بيروت، تبين أنه يجري جمع النفايات في مراتب السيارات في فرن الشباك وسن الفيل وبرج حمود، وفي مجرى نهر بيروت، الجاف في هذا الوقت من السنة.

ناشطو الحراك المدني "طلعت ريحتكم" خلال مسيرة وسط بيروت احتجاجا على أزمة النفايات (محمود الطويل)

«الناتو» متضامن «بقوة» مع تركيا: لا يمكن التسامح مع الإرهاب بكل أشكاله

بروكسل ـ أ.ف.پ ـ رويترز: عقد حلف شمال الاطلسي «الناتو» أمس اجتماعا طارئا بطلب من تركيا لمناقشة حملتها العسكرية على تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» والانفصاليين الاكراد التابعين لحزب العمال الكردستاني «بي كا كا»، حيث تسعى أنقرة إلى كسب المزيد من الدعم في هذه الحرب.

وأكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ينس ستولتنبرغ أمس ان الحلف «متضامن بقوة» مع تركيا في مواجهة «أعمال الارهاب المرعبة» وعدم الاستقرار على حدودها الجنوبية.

وقال ستولتنبرغ في افتتاح الاجتماع الطارئ للحلف الذي عقد في بروكسل أمس بطلب من تركيا ان الناتو «يتابع التطورات بشكل وثيق جدا ونتضامن بقوة مع حليفتنا تركيا».

وأضاف «انعقاد هذا الاجتماع لمعالجة عدم الاستقرار على أعتاب تركيا وعلى حدود حلف الأطلسي أمر سليم يجيء في الوقت المناسب. حلف الأطلسي يتابع التطورات عن كثب ونتضامن بقوة مع حليفتنا تركيا»، مؤكدا ان «الإرهاب بكل أشكاله لا يمكن تبريره أو التسامح معه».

وتقتصر المساعي التركية على الحصول على الدعم السياسي فقط وليس اللوجستي من حلفائها، حيث قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أمس الاول إنه من المهم أن يفهم الحلف «نوايانا على نحو صحيح»، لكن لن يتم السعي إلى الحصول على دعم أمني من الحلفاء إلا إذا احتاجت تركيا إليه.

ولم تطلب أنقرة عقد الاجتماع تحت البند الخامس الذي يلزم الحلفاء ببحث تقديم مساعدة عسكرية. وقال أشخاص مطلعون على المناقشات إن تركيا لم تطلب خلال الاستعدادات لاجتماع أمس أي دعم جوي أو بري من شركائها في الحلف.

ولفت أوغلو الى أن العملية العسكرية ضد تنظيم داعش كانت رد فعل على المجزرة التي تعرضت لها بلدة سوروج في محافظة أورفة بجنوبي تركيا.

واشنطن تعين مبعوثاً جديداً إلى سورية والمعارضة تُطلق معركة للسيطرة على «الغاب»

عواصم ـ رويترز ـ الأناضول: أعلن «جون كيري» وزير الخارجية الأميركي، تعيين «مايكل راتني» مبعوثا أميركيا خاصا جديدا إلى سورية، خلفا لـ «دانييل روبنشتاين» الذي رشحه الرئيس «باراك أوباما» لقيادة البعثة الدبلوماسية الأميركية في تونس. وقال بيان لكيري، أصدره مكتبه، فجر أمس، «أنا سعيد بإعلاني تعيين راتني كمبعوث جديد للولايات المتحدة إلى سورية».

وأشار البيان إلى أن دور راتني في الملف السوري «سيكون حيويا ونحن نواجه تحديات هائلة تفرضها أربع سنوات من المعاناة وسفك الدماء والدمار في سورية». وشدد كيري في البيان «نظل ملتزمين بالوصول إلى عملية انتقال سياسي متفاوض عليها تخرج بشار الأسد، وتعمل على إنهاء التهديد المشترك للإرهاب عن طريق دعم المعارضة المعتدلة والتعامل مع الكارثة الإنسانية وتأثيرها على الجوار السوري».

ميدانيا، قال نشطاء إن مقاتلي المعارضة شنوا هجوما كبيرا لـ«تحرير سهل الغاب» في محاولة للتقدم نحو المنطقة الساحلية ذات الأهمية الحيوية بالنسبة لسيطرة الأسد على غرب سورية.

ووصف مصدر عسكري سوري الهجوم بأنه كبير وواسع النطاق. حيث سيطرت المعارضة، على عدة نقاط كانت تخضع لسيطرة قوات النظام، في «سهل الغاب»، الذي يتبع إداريا محافظتي حماة وإدلب، والمتاخم لمحافظة اللاذقية والمنطقة الساحلية التي تمثل معقل الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد.

وبدوره، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلي المعارضة وبينهم مقاتلو جبهة النصرة استولوا على مواقع تسيطر عليها القوات الحكومية خارج بلدة جسر الشغور وتقدموا نحو الطرف الشمالي لسهل الغاب الليلة قبل الماضية. لكن القوات الحكومية شنت هجوما مضادا واستردت أراضي كانت قد انتزعت منها في سهل الغاب.

وعادت قوات المعارضة السورية صباح امس، وسيطرت على «تلة الشيخ إلياس»، في محيط جسر الشغور، وعلى «حاجز جنزارة» في سهل الروج بريف محافظة إدلب.

كما فرضت سيطرتها أيضا على «تل باكير» شمال سهل الغاب، و«تل أعور» و«تل واسط» وحاجز ناحية «الزيارة»، وعلى المحور الأوسط، في ريف حماة، عقب معارك تلت إطلاق المعارضة السورية العملية العسكرية لـ«تحرير سهل الغاب» بحسب الأناضول. وقال «أبو إبراهيم الجنوبي»، الإعلامي في «جيش الفتح»، إن المعركة جاءت «لنصرة مدينة الزبداني التي تتعرض لهجوم شرس من ميليشيا حزب الله اللبناني ونظام الأسد»، وفق تعبيره.

من جانبه، أوضح «أبو محمد»، القيادي في «جبهة الشام» أكبر تجمع للجيش الحر في المنطقة، بأن المعارك التي تدور في سهل الغاب، تشمل المناطق الواقعة بين قرية «الحاكورة» شمالا و«التمانعة» جنوبا، مشيرا أن تلك المناطق تعتبر «من المناطق المؤيدة للنظام».

وأشار أن «أهمية فتح تلك الجبهة يكمن في نقل المعركة إلى «مناطق سيطرة النظام» والتمهيد لفتح «جبهة الساحل السوري».

تقرير اخباري

خبراء عسكريون لبنانيون: معركة الزبداني مسألة حياة أو موت

بيروت ـ معركة الزبداني مازالت محتدمة وتتميز بشراسة القتال وكثافة النيران والطابع المصيري. في هذه المعركة يتواجه الجيش السوري (الفرقة الرابعة) وحزب الله مقابل تنظيمات معارضة أبرزها الجيش الحر وأحرار الشام و«جبهة النصرة»... والطرفان يعتبران المعركة مسألة حياة أو موت.

فمن ناحية النظام أولا، لم يبق له سوى شريان واحد يربطه بالعالم الخارجي هو الطريق بين دمشق ولبنان، والزبداني تقع على الأوتوستراد الدولي بينهما وتتحكم في الحركة العسكرية والمدنية عليه، وتتحكم في خطوط الاتصال مع القلمون الغربي وطريق حمص الساحل.

ومن ناحية حزب الله ثانيا، تعتبر الزبداني منطقة شديدة الحساسية، لتحكمها في طريق بيروت دمشق، وحركة دخوله وخروجه الى دمشق ومدن جنوب سورية، والقلمون الغربي، ونقطة الحدود بين الدولتين، وتهدد مواقعه على طول الحدود، بل إن مصادره تقول إن معركة القلمون الغربي ستظل قاصرة عن تحقيق أهدافها بدون السيطرة على الزبداني التي تشكل رمحا في خاصرة النظام وخاصرة لبنان معا:

● 1ـ العميد المتقاعد الدكتور هشام جابر (رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات) يرى أن القرار باستعادة الزبداني اتخذ والمعركة ليست سهلة. فإن لم يجر تفاهم أو حل كما حصل في قرى القلمون حيث انسحب المسلحون، فإن المعركة ستكون قاسية جدا لأن المسلحين الموجودين في الزبداني يعرفون هذه المنطقة جيدا، إذ إن نسبة كبيرة منهم من أبنائها ويعرفون كل زاوية فيها وهم ينتظرون هذه المعركة منذ عامين.

لذا موقع الزبداني استراتيجي ومهم جدا بالنسبة للسوريين لأنه خاصرة دمشق ويهدد الطريق الدولية بين دمشق وبيروت والتي هي الطريق الوحيدة للنظام السوري مع دول الجوار تقريبا غير طريق طرابلس.

بالنسبة للبنان هناك خطورة في نتائج المعركة إذا انسحب المسلحون الى المراكز اللبنانية لأنها تبعد 5 كيلومترات عن لبنان وانضموا الى الجماعات الموجودة في عرسال.

عندها فإن لبنان سيواجه عددا أكبر من المسلحين، هذه الخطورة الوحيدة التي قد تعود على لبنان فقط. أما إذا انسحبوا الى الجنوب السوري فسوف ينسحبون عن طريق دير العشائر الى القنيطرة وحوران. ولكنهم إذا تجمعوا في منطقة دير العشائر فقد يشكلون خطورة على قرى البقاع الأوسط. الآن المدينة محاصرة ولكن الى متى ستصمد، وبرأيي سوف تدمر لأنه يتم اعتماد سياسة الأرض المحروقة.

● العميد المتقاعد وهبة قاطيشة (مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية) يعتبر أن معركة النظام في دمشق، بالمعنى العسكري، يمكن وصفها بـ «الحرب على الخطوط الداخلية».

فعندما يفرض الحصار على الجيوش، تضطر هذه الأخيرة الى القتال على خطوطها الداخلية، أي أنها تتحصن في الداخل (العاصمة في الوضع الحالي للنظام)، وتثبت الطوق المفروض عليها في نقاط عديدة من مواقع الحصار، ومن ثم تباشر باختيار الأهداف المحيطة بها لفك الحصار، بدءا بالأهداف السهلة.

فالنظام المطوق في دمشق، من ضواحي العاصمة والغوطة ودرعا والجولان والزبداني... يحاول فك الطوق عبر الهدف الأسهل، كما يعتقد، مدينة الزبداني. فالحرب على الزبداني يصورها النظام ظاهريا وكأنها قرار بتوسيع سيطرته على سورية، انطلاقا من العاصمة الحصينة دمشق، لكن حقيقة المعركة أن هذا النظام عجز منذ بدء الثورة عن السيطرة حتى على الضواحي القريبة للعاصمة، وبات يشعر بأن الأخطار العسكرية بدأت تدق أبواب دمشق. والمواقف السياسية لبعض حلفائه تنبئ بأن نظامه قد يكون موضوع مقايضة، فبادر الى تجميع جهده في العاصمة وحولها في عملية لتثبيت القوى التي عجز عن دحرها في الغوطتين وعلى أطراف العاصمة. ولكن لماذا الزبداني؟ لأن الزبداني، بموقعها غربي دمشق، على مقربة من الحدود اللبنانية، وتمتلك إمكانية أن تتحكم بمحور بيروت دمشق من الجهة الشمالية لهذا المحور (10 كلم عن المحور)، خصوصا إذا نجحت القوات المعارضة فيها في تأمين التواصل مع تلك المعارضة التي تتحكم بالجانب الآخر من محور بيروت دمشق من جهة الجنوب الملاصقة لمنطقة الجولان.

فيصبح هذا المحور بين فكي كماشة الزبداني من الشمال والمعارضة من الجنوب، ما يقطع طريق دمشق بيروت على النظام ويزيد في حصار العاصمة ودمشق وعزلتها، كما يمنع التواصل العسكري واللوجستي بين حزب الله والنظام على هذا المحور الأساسي الذي لا يمكن التعويض عنه بمحاور تستخدم في الأساس للتهريب، لتلبية الحاجات المتبادلة بين قوى النظام وحليفه حزب الله في لبنان. ويصبح هذا النظام معزولا عن العالم، باستثناء محور دمشق حمص الساحل السوري، غير المتماسك أصلا، والذي قد تطرأ عليه بسرعة بعض الظروف الإيجابية للمعارضة، فتنقض عليه هذه الأخيرة وتقفله، وتضع النظام في عزلة كاملة عن العالم. هذا هو الهدف الأساسي لمعركة الزبداني، استباق تطور الأحداث نحو عزلة دمشق، وبالتالي الحفاظ على سلامة محور التواصل بين دمشق وحزب الله. المعركة في الزبداني، وبالرغم من وصفها من قبل النظام وحلفائه بأنها شوكة في خاصرة دمشق تظل صعبة ومكلفة.

قد ينجح النظام في الدخول إليها، إلا أنه يستحيل عليه السيطرة عليها.